في لا الناهية كما سلف وعبروا عنها بالدعا يتبين تادبا وح
تكون معني كلام المص فهذا احرفا النصب والجزم حيث اتاك
ذلك وان رمت باقيها فيرجع لما ذكرته لك في شعري ولا
يخفاك انه في غاية من الوضوح والاستقامة فاعتراض
الش عليه بقوله ولاحاجة لهذا البيت لان مراده ان يدخل
ما اهمل التصريح به من حروف النصب والجزم وهو داخل
فيما ذكره لبيته ما ذكره ثم يرد علي المص ان تكسر الهمزة
وسكون النون نحو ان يشا يرحمكم وايا نحو ايا ما تدعوا
فله الاسما الحسني ومتي كقوله
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متي اضع العمامة تعرفوني
وايان كقوله
ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
وحيثما كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وكيفما نحو كيفما تفعل افعل فان جميع ذلك لم يذكره المص ولم يكن داخلا
فيما ذكره والله اعلم ولما فرغ من حروف النصب والجزم شرع في
حروف الجر فقال حروف الجر في تعبيره بحروف
الجر موافقة للبصريين فانهم يسمونها بذلك لانها تجر معاني
الافعال الي الاسما وتوصلها اليها والكوفيون يسمونها حروف
الاضافة لانها تضيف الفعل الي الاسم وتربط بينهما وحروف
الصفات لانها تحدث صفة في الاسم من ظرفيه وغيرها
قاله المصرح والحروف جمع حرف وقدم تعريفه والجر عبارة
البصريين والخفض عبارة الكوفيين ولم يترجم لحروف
القسم

قوله انا ابن جلا فجلا فعل ماض صفة لموصوف محذوف اي ابن رجل جلا الحروب وكشفها فهو علي حد قول الشاعر
والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل مقول فيه نام صاحبه والثنايا جمع ثنية يقال فلان طلاع الثنايا اي ركاب
لصعاب الامور وهذا البيت قيل لسحيم بن وثيل الرياحي من قصيدة اولها افاطم قبل بينك متعيني ومنعك
ما سالت كان تبيني يقول فيها مفتخرا انا ابن الغر من سلفي رياح كنصل السيف وضاح الجبين وان مكاننا في
حميري مكان الليث من وسط العرين وماذا يدرك الشعرا مني وقد جاوزت حد الاربعين اخو الخمسين مجتمع
اشدي وتجذبني مداورة الشوون
ساخني ماجنيت وان ظهري
لذو سند الي ركن امين
وذكر ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعرا
مطلع هذه القصيدة في ابيات اخر ونسبها
للمثقب العبدي وقال لو كان الشعر كله
علي هذه القصيدة لوجب علي الناس ان
يتعلموه وصورة ما اورده ابن قتيبة
افاطم قبل بينك متعيني
ومنعك ما سالت كان تبيني
ولا تعدي مواعد كاذبات
تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي
بنصر لم تصاحبها يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني
كذلك اجتوي من يجتويني
فاما ان تكون اخي بحق
فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني
فما ادري اذا يممت ارضا
اريد الخير ايهما يليني
اا الخير الذي انا ابتغيه
ام الشر الذي هو يبتغيني
والابيات المارة تقوي ان السحيم ولعل
اتفاقهما في المطلع من باب توارد الخواطر

١٢٩

القسم مع انه سيذكرها لانها داخلة في حروف الجر فقال
ومن والي والكاف مذ منذ عن علي ورب وفي واللام من احرف الجر
ذكر المص من حروف الجر عشرة الاول من بكسر الميم وبدا بها
لانها اقوي حروف الجر لدخولها علي ما لا يدخل عليه
غيرها كعند ولان من معانيها الابتدا فناسب ان يبتدا بها
ولها عشر معان احدها التبعيض وعلامتها جواز الاستغنا
عنها ببعض نحو لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون اي
بعض ما تحبون كما قرا به ابن مسعود ثانيها بيان الجنس
وعلامتها ان يصلح ان يخلفها اسم موصول نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان ثالثها ابتدا الغاية
المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي
والزمانية علي الاصح وفاقا للكوفيين وخلافا للبصريين
فقد قال تعالي من اول يوم احق ان تقوم فيه وقال عليه
الصلاة والسلام مطرنا يوم الجمعة الي الجمعة وقال الشاعر
تخيرن من ازمان ام حليمة الي اليوم قد جربن كل التجارب
رابعها التنصيص علي العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي
الزايدة فالاولي هي الداخلة علي نكرة لا تختص بالنفي وشبهه
كاحد وعريب وديار نحو ماجاني من احد فمن هنا لتاكيد العموم
المستفاد من النكرة نصا فان قلت اذا كانت من هذه تفيد
التنصيص علي العموم فكيف تكون زايدة اجيب بان
المراد من زيادتها كونها تاتي في موضع يطلب العامل بدونها
فتصير مقحمة بين الطالب والمطلوب وان كان سقوطها مخلا
بالمعني المراد خامسها البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من

قوله ع ... ان تقول ما جاني من رجل فانك لو لم تات بمن لاحتمل نفي الواحد دون ما زاد عليه فلما دخلت من دلت علي العموم نصا والثانية هي الداخلة علي نكرة
لا تختص بالنفي وشبهه صح